

The Degree of Practicing Accompanying Activities among Students in Northern Jordanian Universities and its Relationship to Achieving Social Change from the Students' Perspective

درجة ممارسة الأنشطة المرافقة لدى طلبة جامعات شمال الأردن وعلاقتها بتحقيق التغير الاجتماعي لديهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

Raed Al-Hersh^{1*}, Adnan Al-Ibrahim¹, Musa Abu Dalboh¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 07 Jan 2023

Accepted 09 Feb 2023

Published 01 Jan 2025

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: raed121212@YAHOO.COM.

Abstract

The study aimed to identify the degree of practicing accompanying activities among students at northern Jordanian universities and its relationship to achieving social change from the students' perspective. A descriptive survey method was used, with a questionnaire as the data collection tool. A random stratified sampling method was employed. The results showed that the degree of students' practice of accompanying activities in northern Jordanian universities, from the students' viewpoint, was moderate. Additionally, the results revealed that the level of achieving social change among students of northern Jordanian universities was rated as high. There was a statistically significant positive correlation at the significance level ($\alpha = 0.05$) between the degree of students' practice of accompanying activities and their level of social change achievement. The researchers recommend that universities in northern Jordan promote students' participation in accompanying activities across all cultural, social, and scientific fields.

Keywords: Accompanying Activities, Social Change, Northern Jordan Universities.

المخلص

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة الأنشطة المرافقة لدى طلبة جامعات شمال الأردن وعلاقتها بتحقيق التغير الاجتماعي لديهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، استخدم المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تم تطبيقها على عينة قوامها (٤٧٨) طالباً وطالبة، اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الطلبة الأنشطة المرافقة في جامعات شمال الأردن من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة متوسطة؛ وكشفت النتائج أن مستوى تحقيق التغير الاجتماعي لدى طلبة جامعات شمال الأردن من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة كبيرة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجة ممارسة الطلبة الأنشطة المرافقة في جامعات شمال الأردن من جهة ومستوى تحقيق التغير الاجتماعي لديهم من جهة أخرى. يوصي الباحثون بضرورة قيام الجامعات في شمال الأردن بتعزيز ممارسة الطلبة للأنشطة المرافقة في كافة المجالات الثقافية، والاجتماعية والعلمية.

١. المقدمة

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تسعى التربية لتحقيق النمو الأمثل للأفراد في كافة النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية، بما يكفل بناء الشخصية المتوازنة المتكاملة، كما تهتم بتربية الفرد ليكون مواطناً صالحاً يسعى لخدمة مجتمعه ووطنه، ولذلك لا بد من توفير التعليم لكافة الأفراد؛ لمساعدتهم على تنمية قدراتهم، وحفزهم نحو الإبداع والابتكار والتميز، وتهيئتهم لاستيعاب التقدم العلمي والتكنولوجي الذي مسّ شتى نواحي الحياة، لذلك برز مفهوم الأنشطة اللامنهجية في العملية التعليمية لجعلها بيئة ملائمة للطلبة، وتنمية مواهبهم، وإخراج العملية التعليمية من الجمود.

واستجابة لتلك التطورات قام فوتويل في عام (١٩١٧م) بإدخال مقرر دراسي إلى العملية التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية أسماه (إدارة المناشط)، لإخراجها من الجمود الذي كان يسيطر عليها، وإفساح المجال أمام المعلم لإعطاء المتعلم الحرية لممارسة نشاطاته، ونتيجة لما حققه هذا المنهج من استحباب في النظم التعليمية سعت مختلف دول العالم إلى تبني هذا النظام؛ لتقليل الملل الذي يصيب الطلبة جراء الدراسة النظرية، وإثراء العملية التعليمية بأنشطة متنوعة تلبي احتياجاتهم، وتتيح الفرصة أمامهم باختيار ما يلي رغباتهم وبما يتلاءم مع قدراتهم وميولهم (الهاشمي، ٢٠١٣).

لذلك توجهت الأنظار بشكل لافت تجاه المؤسسات التعليمية؛ فهي مصنع العقول، ومنبر الجد والاجتهاد، وتضم بين جنباتها كفاءات علمية قادرة على النهوض بالمجتمع، وحتى تحقق الآمال المرجوة منها توجبّ عليها البحث والتقصي والتحري عن أساليب علمية جديدة تُلبي احتياجات المجتمع وأماله، وتحضن الطلبة وتنمّيهم، وتقدم لهم كافة احتياجاتهم العلمية والعملية، وإكسابهم الأنماط السلوكية والمهارات المعرفية، مما يُسهم في زيادة قدرتهم على التكيف مع بيئتهم، ومساعدتهم على مواجهة التحديات والعقبات التي تحيط بهم (الحقباتي، ٢٠١٦).

ولم تقتصر الأنشطة المرافقة على مرحلة تعليمية بحد ذاتها كما يعتقد البعض، بل شملت المراحل جميعها، فالطفل بحاجة، والطلبة في مرحلتهم الأساسية والثانوية بحاجة أيضاً، وانطلاقاً من تلك الأهمية لم تقف الجامعات مكتوفة الأيدي ولم تغفل الأنشطة المرافقة في خططها ورؤاها المستقبلية؛ بل أفردت لها العديد من المساقات، وعقدت لها العديد من اللقاءات والحوارات، وهذا كله استجابة لحاجات الطلبة، وتهيئة بيئة تعليمية محفزة للجميع (King, et al., 2021).

وينبغي على الجامعة إيلاء الأنشطة الطلابية العناية الفائقة سواء داخل الغرفة الصفية وخارجها، وهنا يبرز دور الإدارة الجامعية من خلال إعداد أنشطة مرافقة، وبرامج تهدف إلى تنمية شخصية الطلبة، وتنمية روح المسؤولية لديهم، وذلك عن طريق تنفيذ ورش عمل ودورات متخصصة في مجالات متنوعة لتطوير الذات وتنمية المهارات القيادية، والاهتمام بالأنشطة الرياضية، والأندية والمجالس الطلابية لإتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من الطلبة لتحقيق رغباتهم، واكتشاف مواهبهم، واستثمار أوقات فراغهم بما هو مثمر (حمارشة، ٢٠٢٢). ويبرز دور عضو هيئة التدريس في إيضاح المعنى الحقيقي للأنشطة المرافقة، وتوجيه الطلبة لممارستها، وربط المحتوى التعليمي بأنشطة تُسهم في إثرائه؛ لأن العديد من أهداف المنهج الدراسي، والتي يسعى إلى تحقيقها من خلال الأنشطة التي يمارسها الطلبة داخل الغرفة الصفية وخارجها (أحمد، ٢٠٢٠).

وبيّنت العديد من الدراسات العربية والأجنبية أهمية الأنشطة الطلابية المرافقة منها دراسة المطيري (٢٠١٦) والتي أظهرت أن للأنشطة الطلابية دور في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، وتوصلت دراسة كنگ وآخرون (king, et al., 2021) إلى وجود علاقة بين نجاح الطلبة والمشاركة في الأنشطة المرافقة وأن الطلبة الذين يشاركون في الأنشطة المرافقة يحصلون على درجات علمية مرتفعة، وتزودهم بمعلومات ومفاهيم وقيم وسلوكيات ترتبط بالمواد الدراسية.

لقد حظيت الأنشطة المرافقة بأهمية كبيرة في العملية التعليمية، خصوصاً في زخم ما يشهده العالم من تطور هائل في شتى مناحي الحياة الذي أثر بشكل مباشر وغير مباشر على التنوع الاجتماعي بين الأفراد، فالأنشطة التربوية الناجحة تلبي حاجات المتعلمين، وتنمي هواياتهم، وتوجهها التوجيه الصحيح الذي يرتقي بهم نحو الصلاح، وتوجيههم إلى التربية المتوازنة

التي تبني الشخصية السليمة لديهم، واكتشاف هواياتهم وتوجيهها التوجيه الصحيح، وتوجيه المنافسات بينهم إلى المنافسة الشريفة التي لا يتبعها بغضاء وشحناء، إضافة إلى إيضاح أن الهدف من ممارسة الأنشطة هو إكسابهم المهارات التي تنفعهم في دينهم ودنياهم، وبناء شخصيتهم بشكل متوازن (McVeigh, 2021).

إن الأنشطة المرافقة تؤدي دوراً مهماً في إكساب الطلبة قيم التغيير الاجتماعي اللازمة لإعدادهم إعداداً يمكنهم من الحفاظ على أمن وسلامة مجتمعهم والمشاركة في تقدمه، كما يعتبر التغيير الاجتماعي سمة من سمات الكون، ويشمل جميع الجوانب ماديته كانت أم معنوية؛ لأنه يمس جميع الأفراد والمجتمعات والجامعات، ويشمل التغيير العادات والتقاليد وكذلك الثقافات، وكافة جوانب الحياة من التحضر والتقدم والإعلام والتكنولوجيا والنمو، وطريقه تعامل الأفراد بين بعضهم البعض (Bekerman, et al., 2020).

والتغيير الاجتماعي من كافة الدول المتقدمة والنامية على السواء، وأحدث تغييرات بكافة المؤسسات على اختلاف مواقعها وبما أن المؤسسات التعليمية جزء لا يتجزأ من المجتمع توجب عليها إدارة التغيير الاجتماعي، وتوجيهه الوجهة الصحيحة (Rennie, et al., 2015)، وتعد ثقافة التغيير أبرز الموجهات الفكرية والتربوية الناضجة لحركة المؤسسات التربوية ضمن إيقاعات العصر. والجامعة باعتبارها عقل المجتمع ورائدة التغيير فيه، لا بد لها من أن تكون المؤسسة الرائدة في تكريس ثقافة التغيير في الوسط الجامعي أولاً، وفي محيطها المجتمعي، ثانياً، وذلك بحكم ما يتوافر لها من أطر فكرية تجسد ثقافة التغيير الاجتماعي (العربي، ٢٠١٩).

فالتغيير الاجتماعي أثر بشكل مباشر على الطلبة، وبرز ذلك من عدة نواحي أهمها: تفاوت أعمارهم، وتباين الوضع الاجتماعي والاقتصادي بينهم، وامتزاجه بشتى العقائد الفكرية والمذهبية والطائفية والدينية، ويتوجب على إدارة الجامعة توجيه الطلبة لتقبل هذا التباين والتفاوت فيما بينهم، وإزالة العقبات التي تحول دون تقبلهم لتلك الفوارق لتهيئة بيئة تعليمية آمنة للجميع، وتبلي آمال المجتمع وتطلعاته المستقبلية، وهنا يبرز أثر الأنشطة المرافقة في جعل الطلبة كخلية النحل باحثين عن العلم، ومتبعين له، ويمارسون رغباتهم وميولهم، وشغل وقت فراغهم بما هو جيد ونافع، بما يسهم في استيعاب الطلبة لكافة مظاهر التغيير الاجتماعي، وبلورته بما يخدمهم (المعاينة، ٢٠١١).

وعلى الرغم من ازدياد اهتمام وزارة التعليم العالي بشكل عام، والجامعات الحكومية والخاصة بشكل خاص في الآونة الأخيرة بالأنشطة المرافقة، وقيامها بتخصيص قسم خاص يعنى بها، وذلك إيماناً منها بأهمية الأنشطة المرافقة ودورها في صقل شخصيات الطلبة وجعلهم قادرين على التكيف مع مجتمعاتهم بصورة جيدة، وتحقيق أهداف العملية التربوية بشكل عام، إلا أن تنفيذ تلك الأنشطة لم يلقَ الاهتمام الجيد من قبل الجامعات الحكومية والخاصة على السواء، لذلك جاءت الدراسة للكشف عن درجة ممارسة الأنشطة المرافقة لدى طلبة جامعات شمال الأردن وعلاقتها بتحقيق التغيير الاجتماعي لديهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

١,١,١ الدراسات السابقة

تمّ الاطلاع على الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتمّ تناولها في محورين، وترتيبها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

الدراسات المتعلقة بالأنشطة المرافقة

هدفت دراسة المطيري (٢٠١٦) التعرف إلى مدى مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تمّ تطبيقها على عينة قوامها (٤٢٦) طالبة، أظهرت النتائج وجود أثر للأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية يعزى لمتغيرات المستوى التعليمي، والكلية، والمعدل التراكمي.

وأجرى كنگ وآخرون (king, et al., 2021) دراسة هدفت الكشف عن وجود علاقة بين نجاح الطلبة والمشاركة في الأنشطة المرافقة، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تمّ تطبيقها على عينة قوامها

(٦٩٠) طالبًا وطالبة، كما استخدم المنهج النوعي القائم على المقابلات مع (٢٧) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين يشاركون في الأنشطة المرافقة خلال وجودهم في الجامعة تُساعدتهم على النجاح، وأظهرت أن أكثر من ثلث المشاركين الذين شاركوا في الأنشطة المرافقة شعروا أن هذه الأنشطة ساعدتهم في تحقيق النجاح.

وأجرى حمارشة (٢٠٢٢) دراسة هدفت التعرف إلى أسباب ضعف مشاركة طلبة جامعة القدس في الأنشطة الطلابية المرافقة من وجهة نظرهم، استخدم المنهج الوصفي والتحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تم تطبيقها على عينة قوامها (٤٩٦) طالبًا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، أظهرت النتائج أن أسباب ضعف مشاركة طلبة جامعة القدس في الأنشطة الطلابية المرافقة جاءت بدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الأولى المجال الأكاديمي، ويليه مجال الإمكانيات، ويليه المجال الشخصي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير المعدل التركيبي، ومكان السكن، والمستوى الدراسي، والكلية، بينما أظهرت النتائج وجود فروق في المجال الأكاديمي لصالح الكليات العلمية، وفي مجال الإمكانيات لصالح الكليات الإنسانية.

ثانيًا: الدراسات المتعلقة بالتغير الاجتماعي

سعت دراسة بوكوش (٢٠١٧) التعرف إلى طبيعة انعكاس التغير الاجتماعي الذي شهده المجتمع الجزائري ممثلًا في طلبة الجامعة على القيم الاجتماعية، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تم تطبيقها على عينة قوامها (٥٤٢) طالبًا وطالبة، أظهرت النتائج أن المجتمع الجزائري شهد تغيرًا اجتماعيًا عميقًا وواسع النطاق تمثل في تغير في المجال التكنولوجي، وتغير في المجال الاقتصادي، والسياسي، والأمني، والتربوي والتعليمي، والثقافي، والاجتماعي، والنفسي، مما أثر بشكل مباشر على سلوكيات الطلبة في كافة القيم السابقة.

أجرى العريبي (٢٠١٩) دراسة للكشف عن دور التعليم الجامعي في إحداث التغير الاجتماعي والتنمية في سلطنة عمان، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تم تطبيقها على عينة قوامها (٩٠٨) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج أن دور التعليم الجامعي في إحداث التغير الاجتماعي والتنمية في سلطنة عمان جاء بدرجة كبيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية، والسكن، ونوع الجامعة.

بينما سعت دراسة عساف (٢٠٢٠) التعرف إلى ديناميكية التغير الاجتماعي السائدة بمحافظة غزة من وجهة نظر الشباب الجامعي، وعلاقتها بدرجة تقديرهم لمسؤوليتهم الاجتماعية، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تم تطبيقها على عينة قوامها (٣٠٦) من طلبة المستوى الرابع في جامعتي (الأزهر، والإسلامية) اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت النتائج أن ديناميكية التغير الاجتماعية السائدة في محافظة غزة من وجهة نظر الطلبة الجامعيين جاءت بدرجة كبيرة جدًا.

هدفت دراسة الدوسري والعباد (٢٠٢١) الكشف عن دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التغير الاجتماعي والثقافي في البيئة المحيطة من وجهة نظر طالبات كلية التربية بالخرج، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تم تطبيقها على عينة قوامها (١٢٢) طالبة، وأظهرت النتائج أن دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التغير الاجتماعي والثقافي في البيئة المحيطة جاءت بدرجة كبيرة، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (من ٢٤ فأكثر)، وفي متغير التخصص لصالح تخصص اللغة العربية والتربية الخاصة، وفي متغير المستوى الدراسي لصالح طالبات المستوى الرابع.

وبحثت دراسة بي وتود (Yi & Todd, 2022) الكشف عن أثر العرق ومناخ الحرم الجامعي وسلوكيات التغير الاجتماعي لطلاب الجامعات الأمريكية الآسيوية، فضلاً عن المساهمة في المنح الدراسية حول الاختلافات في المشاركة في سلوكيات التغير الاجتماعي بين الأمريكيين الآسيويين والأمريكيين البيض والطلاب من أقلية عرقية أخرى، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تم تطبيقها على عينة قوامها (٣٧٦٩٢) طالبًا وطالبة من (٨٨) جامعة شاركوا في الدراسة. أظهرت النتائج وجود اختلافات عرقية بين الطلبة الأمريكيين والآسيويين لصالح الأمريكيين،

وبينت النتائج وجود اختلافات باللون لصالح الطلبة البيض على حساب الطلبة السود، وأخيرًا، كان هناك تأثير على مستوى الحرم الجامعي للمناخ التمييزي لصالح الطلبة الأمريكيون.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

- المنهجية: استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي المسحي كدراسة (المطيري، ٢٠١٦؛ king, et al., 2021؛ العريبي، ٢٠١٩؛ الدوسري وعباد، ٢٠٢١)، بينما استخدمت دراسة (حمارشة، ٢٠٢٢؛ بوكوش، ٢٠١٧؛ عساف، ٢٠٢٠؛ Yi & Todd, 2022) المنهج الوصفي التحليلي.
- العينة: تم تطبيق جميع الدراسات السابقة على الطلبة كما في الدراسة الحالية.
- الأداة: استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة لجمع البيانات وتشابهت مع جميع الدراسات السابقة باستثناء دراسة كنج وآخرون (king, et al., 2021) التي استخدمت الاستبانة والمقابلات.
- الاستفادة من الدراسات السابقة: تم الرجوع إلى الدراسات السابقة كمراجع مهمة في الأدب النظري لمختلف فصول الدراسة وفي تفسير النتائج.

اختلفت الدراسة الحالية عن كافة الدراسات السابقة بتناولها لموضوع درجة ممارسة الأنشطة المرافقة لدى طلبة جامعات شمال الأردن وعلاقتها بتحقيق التغير الاجتماعي لديهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، إذ لا توجد دراسات سابقة تناولت الأنشطة المرافقة والتغير الاجتماعي والعلاقة بينهما، وكذلك اختلفت في مجتمع الدراسة وعينتها، ومكان التطبيق.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تمّ القيام بدراسة استكشافية على مجموعة من الطلبة في بعض الجامعات الحكومية في إقليم الشمال، وتوصل من خلالها أنّ ممارسة الطلبة الجامعيين في إقليم الشمال للأنشطة المرافقة ليست بالمستوى المطلوب من وجهة نظرهم، وهذا يعود لتفاوت تمويل الجامعة لمثل تلك الأنشطة، وتباين الجامعات وأعضاء هيئة التدريس في توجيه الطلبة لممارستها، بالإضافة إلى أنّ عضو هيئة التدريس في الكليات الإنسانية يعتمد بشكل رئيس على المنهج الدراسي في العملية التعليمية، ونادرًا ما يربط محتوى العملية التعليمية بالأنشطة المرافقة على غرار الكليات العلمية والرياضية في توظيفها، وهذا بدوره يؤدي إلى التباين في وجهات النظر حول ممارسة الطلبة للأنشطة المرافقة.

ومن خلال دراسة حمارشة (٢٠٢٢) تبينّ هناك ضعف في مشاركة طلبة الجامعة في الأنشطة المرافقة، ومن خلال الاطلاع على المواقع العلمية تبينّ عدم وجود دراسة ربطت بين الأنشطة المرافقة وتحقيق التغير الاجتماعي، مما شكل دافعًا قويًا للقيام بهذه الدراسة. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة ممارسة الأنشطة المرافقة لدى طلبة جامعات شمال الأردن وعلاقتها بتحقيق التغير الاجتماعي لديهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

٢,١ أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة ممارسة الطلبة الأنشطة المرافقة في جامعات شمال الأردن من وجهة نظر الطلبة؟
٢. ما مستوى تحقيق التغير الاجتماعي لدى طلبة جامعات شمال الأردن من وجهة نظر الطلبة؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجة ممارسة الطلبة الأنشطة المرافقة في جامعات شمال الأردن ومستوى تحقيق التغير الاجتماعي لديهم؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى درجة ممارسة الطلبة الأنشطة المرافقة في جامعات شمال الأردن من وجهة نظر الطلبة؛ من أجل العمل على تعزيز استخدام هذا النوع من الأنشطة لما له من أهمية في تحقيق أهداف العملية التعليمية.
٢. التعرف إلى تحقيق التغير الاجتماعي لدى طلبة جامعات شمال الأردن من وجهة نظر الطلبة؛ للعمل على تهيئة الطلبة لاستيعاب التغير الاجتماعي، لما له من انعكاسات إيجابية على العملية التعليمية في تلك الجامعات.
٣. بيان العلاقة الارتباطية بين درجة ممارسة الطلبة الأنشطة المرافقة في جامعات شمال الأردن ومستوى تحقيق التغير الاجتماعي لديهم؛ وذلك للعمل على تعزيز العلاقة الإيجابية بينهما إن وجدت، وتقديم المقترحات اللازمة إن لم توجد.

٣,٢ أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة على النحو الآتي:

١. **الأهمية النظرية:** تُعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تمّ إجراؤها في الجامعات الأردنية في شمال الأردن، بغرض الكشف عن درجة ممارسة الأنشطة المرافقة لدى طلبة جامعات شمال الأردن وعلاقتها بتحقيق التغير الاجتماعي، من المؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء الجانب النظري في مجال الإدارة وأصول التربية بالأنشطة المرافقة وتحقيق التغير الاجتماعي والعلاقة بينهما؛ للعمل على إبراز تلك العلاقة لما لها من أثر في تحقيق أهداف العملية التعليمية.
٢. **الأهمية العملية:** من المؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية الآتي:
 - الإدارات الجامعية: حيث ستزودهم الدراسة بتغذية راجعة عن مستوى الأنشطة المرافقة التي توفرها، ومدى ملاءمتها مع تحقيق التغير الاجتماعي خصوصاً في ظل التطور العلمي والتكنولوجي الذي نشهده، ووضع استراتيجيات من شأنها النهوض بواقع إدارة التغير الاجتماعي فيها.
 - أعضاء هيئة التدريس: من خلال لفت أنظارهم إلى ضرورة تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة المرافقة بالعملية التعليمية؛ وحثهم على ممارسة هذه الأنشطة. كما أنها ستسهم في لفت أنظارهم إلى نظريات جديدة في ظل التغير الاجتماعي، وذلك لجعل الموقف التعليمي أكثر فعالية، وجعل المنهج التعليمي ذا معنى للطلبة لتحقيق أكبر استفادة منه.
 - طلبة الجامعات في شمال الأردن؛ حيث ستسلط نتائج الدراسة على درجة ممارستهم للأنشطة المرافقة في ظل التغير الاجتماعي، والتي من المفترض المحافظة على استخدامها لما لها من أهمية في حياة الطلبة العلمية والعملية.
 - الباحثون بحيث تفتح لهم آفاقاً جديدة لإجراء المزيد من الدراسات في جوانب مختلفة ذات علاقة بموضوع الدراسة.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من التعريفات الاصطلاحية والإجرائية، وهي على النحو الآتي:

الأنشطة المرافقة اصطلاحاً

"مجموعة من الأنشطة اللامنهجية "المرافقة" التي تُشكل عنصر جذب للشباب، وتجد قبولاً لديهم لممارساتها، وتحقق لديهم حاجات معينة، وقد تكون هذه أنشطة رياضية، وثقافية، واجتماعية" (الحري، ٢٠٠٧). وتُعرف إجرائياً بأنها:

الأنشطة التي توفرها الجامعات، والهدف منها تعميق روح الانتماء والتعاون، وتغرس في نفوس الطلبة المفاهيم والمبادئ الإنسانية، وتكسبهم معلومات وثقافات جديدة خارج قاعات التدريس وقيست بالدرجة الكلية التي حصل عليها الطلبة من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة التي طوّرت لقياس هذا الغرض.

التغير الاجتماعي اصطلاحاً

"هو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم، والأدوار الاجتماعية، والاتجاهات والنظم، والأعراف والعادات، والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع؛ وذلك بهدف استيعاب التغير الاجتماعي الحاصل بين الأفراد، وإيجاد الوسائل والبدائل المناسبة والمقبولة داخل المجتمع للتأقلم معه" (غنيم، ٢٠٠٨). وتُعرف إجرائياً: كل جديد أثر في عادات الطلبة وحياتهم الاجتماعية، وقيست بالدرجة الكلية التي حصل عليها الطلبة من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة التي طورت لقياس هذا الغرض.

٥. حدود الدراسة

تحددت الدراسة الحالية بالآتي:

- **الحد الموضوعي:** درجة ممارسة الأنشطة المرافقة لدى طلبة جامعات شمال الأردن وعلاقتها بتحقيق التغير الاجتماعي لديهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة من الطلبة.
- **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على الجامعات الحكومية والخاصة في شمال الأردن، وهي: (جامعة اليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة آل البيت، وكلية الحصن الجامعية، وكلية إربد الجامعية، وكلية عجلون الجامعية، وجامعة عجلون، وجامعة جدارا، وجامعة جرش، وجامعة فيلادلفيا، وجامعة إربد الأهلية).
- **الحد الزمني:** طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

٦. الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداة الدراسة وصدقها وثباتها وذلك على النحو الآتي:

٦,١ منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.

٦,٢ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- درجة ممارسة الأنشطة المرافقة لدى طلبة جامعات شمال الأردن.
- مستوى تحقيق التغير الاجتماعي لدى طلبة جامعات شمال الأردن.

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعات شمال الأردن، والبالغ عددهم (١٢٠٢٦٢) طالباً وطالبة، وذلك حسب إحصائية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م).

٦,٤ عينة الدراسة

تمّ اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية بشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه، والبالغ عددهم (٤٧٨) طالباً وطالبة.

لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة، تم استخدام الأدوات الآتيتين:

الأداة الأولى: مقياس درجة ممارسة الأنشطة المرافقة لدى طلبة جامعات شمال الأردن

بغرض تطوير هذه الأداة تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية كدراسة حمارشة (٢٠٢٢)، والتي تكونت من جزأين؛ الأول يمثل البيانات الشخصية، والثاني لقياس ممارسة الأنشطة المرافقة لدى طلبة جامعات شمال الأردن، حيث تم التوصل إلى استبانة مؤلفة من (٢٠) فقرة موزعة على أربع مجالات؛ المجال الأول: النشاط الديني وله (٥) فقرات، المجال الثاني: النشاط الثقافي وله (٥) فقرات، والمجال الثالث: النشاط العلمي وله (٥) فقرات، والمجال الرابع: النشاط الاجتماعي وله (٥) فقرات.

صدق المحتوى

للتحقق من صدق المحتوى للأداة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالات الإدارة وأصول التربية، ومناهج اللغة العربية، وعلم الاجتماع في عدد من الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (١٠) محكمًا ومحكمة؛ بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديلات وملحوظات يرونها مناسبة. تم الأخذ بما نسبته (٨٠٪) فأعلى من كافة ملاحظات المحكمين التي اقتضت على: حذف المجال الأول النشاط الديني، وإعادة الصياغة اللغوية للفقرة (٣) في مجال النشاط الثقافي، أما مجال النشاط العلمي تم إعادة الصياغة اللغوية للفقرات (٢، ٣، ٥)، أما مجال النشاط الاجتماعي تم إعادة الصياغة اللغوية للفقرتين (١، ٣)، وحذف الفقرة (٥)، وإضافة الفقرة (أقيم حملات تطوعية لمساعدة الطلبة المحتاجين ماليًا)، وبهذا أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (١٥) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي: النشاط الثقافي له (٥) فقرات، والنشاط العلمي له (٥) فقرات، والنشاط الاجتماعي له (٥) فقرات.

صدق البناء

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، وبالمجال التي تتبع له وذلك كما هو مبين في الجدول (١).

جدول (١): معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمقياس وبالمجال التي تتبع له

الفقرة	المجال	المقياس	معامل الارتباط	الفقرة	المجال	المقياس	معامل الارتباط
١	٠,٩٤٠**	٠,٩١٩**	٩	١٠	٠,٩٧٨**	٠,٩٥١**	١٠
٢	٠,٩٧٨**	٠,٩٤٨**	١١	١١	٠,٩٨٢**	٠,٩٤٨**	١١
٣	٠,٩٨٢**	٠,٩٤٨**	١٢	١٢	٠,٩٤٦**	٠,٩٥١**	١٢
٤	٠,٩٤٦**	٠,٨٩٨**	١٣	١٣	٠,٨٣٧**	٠,٩٣٠**	١٣
٥	٠,٨٣٧**	٠,٨٠٥**	١٤	١٤	٠,٩٢٥**	٠,٩٤٣**	١٤
٦	٠,٩٢٥**	٠,٩٢٨**	١٥	١٥	٠,٩١٣**	٠,٨٥٩**	١٥
٧	٠,٩٥٣**	٠,٩١٣**	١٥	١٥	٠,٩١٣**	٠,٨٥٩**	١٥
٨	٠,٩٤٥**	٠,٩٠٩**	١٥	١٥	٠,٩٠٩**	٠,٨٥٩**	١٥

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يلاحظ من جدول (١) أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١). بالإضافة إلى ما تقدم؛ تمَّ حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات بين بعضها البعض، وذلك كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢): معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمقياس، وقيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات بين بعضها البعض

النشاط الثقافي	النشاط العلمي	النشاط الاجتماعي
١	١	١
٠,٨٩٦**	٠,٨٩٧**	٠,٨٨٥**

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يلاحظ من نتائج الجدول (٢) أن جميع القيم مقبولة وذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١، ٤٣١).

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة (Test-Retest) بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لمجالات استبانة قياس درجة ممارسة الأنشطة المرافقة لدى طلبة جامعات شمال الأردن

المجال	معاملات ثبات:	عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة
النشاط الثقافي	٧٠,٩	٣٠,٩**
النشاط العلمي	٠,٩٦	٠,٩٦**
النشاط الاجتماعي	٥٠,٩	٧٠,٩**
الأداة ككل	٠,٩٨	—

يلاحظ من الجدول (٣) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي للأداة تراوح بين (٠,٩٧-٠,٩٨)، بينما ثبات الإعادة تراوح بين (٠,٩٨-٠,٩٣).

الأداة الثانية: مستوى تحقيق التغير الاجتماعي لدى طلبة جامعات شمال الأردن

بغرض تطوير هذه الأداة تمَّ الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية كدراسة (العريبي، ٢٠١٩؛ عساف، ٢٠٢٠)، والتي تكونت من جزأين؛ الأول يمثل البيانات الشخصية، والثاني لقياس مستوى تحقيق التغير الاجتماعي لدى طلبة جامعات شمال الأردن، حيث تمَّ التوصل إلى استبانة مؤلفة من محاورين.

صدق المحتوى

للتحقق من صدق المحتوى للأداة تمَّ عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالات الإدارة وأصول التربية، ومناهج اللغة العربية، وعلم الاجتماع في عدد من الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (١٠) محكمًا ومحكمة؛ بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديلات وملحوظات يرونها مناسبة. تمَّ الأخذ بما نسبته (٨٠٪) فأعلى من كافة ملاحظات المحكمين التي اقتضت على: إعادة الصياغة اللغوية لكافة فقرات الاستبانة، وحذف الفقرة (٢٢)، وإضافة الفقرتين "تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية"، و"تنمية قيم التسامح لدى الطلبة" وبهذا أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (٢٤) فقرة.

صدق البناء

تمَّ تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، وبالمجال التي تتبع له وذلك كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤): معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بأداة تحقيق التغير الاجتماعي لدى طلبة جامعات شمال الأردن

الفقرة	معامل الارتباط المصحح مع الأداة	الفقرة	معامل الارتباط المصحح مع الأداة	الفقرة	معامل الارتباط المصحح مع الأداة
١	٠,٨٧٨**	٩	٠,٨٦٧**	١٧	٠,٧٠٧**
٢	٠,٦٧٦**	١٠	٠,٨١٤**	١٨	٠,٧٩٩**
٣	٠,٨٤٠**	١١	٠,٧٨٤**	١٩	٠,٨١٠**
٤	٠,٨٣٤**	١٢	٠,٧٣٩**	٢٠	٠,٨٧٤**
٥	٠,٨٥٨**	١٣	٠,٧٢٩**	٢١	٠,٧٠١**
٦	٠,٧٢١**	١٤	٠,٨٦٦**	٢٢	٠,٩٠١**
٧	٠,٨٨٩**	١٥	٠,٨٠٥**	٢٣	٠,٨٥٣**
٨	٠,٨٩٢**	١٦	٠,٦٩٤**	٢٤	٠,٨٧٢**

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يلاحظ من جدول (٤) أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

ثبات الأداة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة (Test-Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٥).

جدول (٥): معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لاستبانة تحقيق التغير الاجتماعي لدى طلبة جامعات شمال الأردن

عدد الفقرات	معاملات ثبات:		الأداة
	الإعادة	الاتساق الداخلي	
٢٤	٠,٩٨**	٠,٩٨	التغير الاجتماعي لدى طلبة جامعات شمال الأردن

يلاحظ من الجدول (٥) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لاستبانة تحقيق التغير الاجتماعي لدى طلبة جامعات شمال الأردن بلغت (٠,٩٨) في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة قد بلغت (٠,٩٨)، وهذه القيم ملائمة لهذه الدراسة.

تصحيح أداتي الدراسة الأولى والثانية

بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية لأداتي الدراسة ومجالتهما والفقرات التي تتبع لها، استخدم المقياس الخماسي لتصحيح الأداتين للحكم (درجة ممارسة الأنشطة الاجتماعية، ومستوى التغير الاجتماعي)؛ وذلك بقسمة مدى الأعداد (٥-١) في خمس فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (٠,٨٠=٥-١/٥) وعليه ستكون المستويات على النحو الآتي:

- من (١) إلى أقل من (١,٨) قليلة جدًا.
- من (١,٨) إلى أقل من (٢,٦) قليلة.
- من (٢,٦) إلى أقل من (٣,٤) متوسطة.
- من (٣,٤) إلى أقل من (٤,٢) كبيرة.
- (٤,٢) فأكثر كبيرة جدًا.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

تناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

أولاً: نتائج السؤال الأول ومناقشتها، والذي ينص على "ما درجة ممارسة الطلبة الأنشطة المرافقة في جامعات شمال الأردن من وجهة نظر الطلبة؟" للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، من خلال المجالات، وذلك كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الطلبة الأنشطة المرافقة في جامعات شمال الأردن من وجهة نظرهم، من خلال المجالات

الرتبة	المجال	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣	النشاط الاجتماعي	٣,٣٧	٩١,٠	متوسطة
٢	٢	النشاط العلمي	٥٣,٣	٨١,١	متوسطة
٣	١	النشاط الثقافي	٨٣,١	٢٥١,٠	متوسطة
		الأداة ككل	٣,٣٠	١,١٢	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٦) أنَّ درجة ممارسة الطلبة الأنشطة المرافقة في جامعات شمال الأردن من وجهة نظرهم ككل جاءت ضمن درجة متوسطة، بوسط حسابي (٣,٣٠) وانحراف معياري (١,١٢). وتشير هذه النتيجة المتوسطة إلى أن وجهات نظر طلبة جامعات شمال الأردن نحو ممارسة الأنشطة المرافقة في جامعاتهم متفاوتة فيما بينها، وهذا يعود إلى أن إدارة الجامعة وبالأخص عمادة شؤون الطلبة ودوائر الأنشطة المتخصصة لا تُسهم بشكل كبير في رفع مستوى مشاركة الطلبة في جميع الأنشطة المرافقة على اختلافها وتنوعها، كما أنَّ هذه الأنشطة يُحيط بها مجموعة من المعوقات، والتي يجب التنبيه

لإزالتها. وربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ الأنشطة المرافقة غير متجددة ومتطورة بما يُناسب ميول الطلبة واتجاهاتهم ورغباتهم، حيث إنَّ أغلبها تكررًا لما قبلها منذ سنوات مضت، ولا يجد الطلبة بها الشيء المفيد. وربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة إلى كثرة المهام والواجبات المطلوبة من الطلبة، وزخم المنهاج الجامعي، وتفاوت مراعاته لمستويات الطلبة. إضافة إلى أن الإمكانيات المادية المطلوبة للأنشطة المرافقة المتنوعة تفوق في كثير من الأحيان ميزانية الجامعة، والأماكن اللازمة لممارسة النشاط الجامعي قد تحددها طبيعة الجامعة، مما لا يدع مجالاً للتوسع على حساب مرافق أخرى تُستثمر لاستيعاب الأعداد المرتفعة من الطلبة. كل هذا جعل من تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الأنشطة المرافقة درجة متوسطة.

حيث جاءت المجالات وفقاً للترتيب الآتي: مجال النشاط الاجتماعي في المرتبة الأولى، بوسط حسابي (٣,٣٧) وبانحراف معياري (١,٠٩) وبدرجة متوسطة، وهذا ربما يكون عائداً إلى تفاوت الوعي بين الطلبة بأهمية الأنشطة الاجتماعية التي تقدم في هذا المجال، حيث يُلاحظ قلة الاهتمام من قبل إدارة الجامعة بممارسة الأنشطة الاجتماعية والحث عليها، وكذلك عدم اطلاع الطلبة على الكتب والنشرات والأبحاث والتي تتحدث عن أهمية ممارسة مثل هذه الأنشطة وأثرها على النواحي البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية.

تلاه مجال النشاط العلمي في المرتبة الثانية، بوسط حسابي (٣,٣٥)، وبانحراف معياري (١,١٨) وبدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ الأنشطة العلمية التي تقيمها الجامعة تستهدف فئات معينة، وفي مجملها مؤتمرات وندوات للأبحاث العلمية التي لا يجيد الطلبة فنَّ التعامل معها، كما أنها ليست ضمن مجال دراستهم. وأخيراً مجال النشاط الثقافي في المرتبة الثالثة بوسط حسابي (٣,١٨) وبانحراف معياري (١,٢٥) وبدرجة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة لضعف الدور الحقيقي للجهة الراعية للأنشطة الثقافية ممثلة بعمادتها، والقيام بدورها التوعوي والتحفيزي على المشاركة في الأنشطة الطلابية، وضعف الدعم المادي للطلبة المشاركين بالأنشطة الثقافية كتخصيص مبالغ مالية وجوائز عينية، وقصور الإعلانات المتعلقة بالأنشطة، كما أن تفاوت تفعيل الأندية في الجامعات التي تتيح للطلبة في التعبير عن هواياتهم الأمر الذي ربما يؤدي إلى ضعف الانتماء للبيئة التعليمية مما يؤثر على مشاركة الطلبة في الأنشطة الثقافية. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المطيري (٢٠١٦) التي أظهرت أنَّ مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة. بينما اختلفت مع نتيجة دراسة كنغ وآخرون (king, et. al, 2021) التي أظهرت أن الطلبة الذين يشاركون في الأنشطة المرافقة خلال وجودهم في الجامعة تُساعدهم على النجاح.

ولمزيد من المعلومات فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

مجال النشاط الاجتماعي

كذلك تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال النشاط الاجتماعي، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في جدول (٧).

جدول (٧): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الطلبة الأنشطة المرافقة في جامعات شمال الأردن على فقرات مجال (النشاط الاجتماعي) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١١	أسهم في تقديم العون للطلبة الجدد في الجامعة	٣,٩٧	٠,٩٧	كبيرة
٢	١٢	أشارك الجامعة في الندوات الخاصة بالأنشطة الاجتماعية	٣,٤٣	١,٢٧	كبيرة

٣	١٤	أمارس الأنشطة التطوعية والخدمية داخل الجامعة وخارجها	٣,٣٧	١,٣٠	متوسطة
٤	١٥	أقيم حملات تطوعية لمساعدة الطلبة المحتاجين ماليًا	٣,١٢	١,٣٠	متوسطة
٥	١٣	أشارك في المخيمات والمعسكرات الكشفية التي تنظمها الجامعة	٢,٩٧	١,٥٠	متوسطة
الكلية			٣,٣٧	١,٠٩	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٧) أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات مجال النشاط الاجتماعي قد تراوحت بين (٢,٩٧-٣,٩٧)، حيث جاءت فقرتين ضمن درجة كبيرة، وثلاثة فقرات ضمن درجة متوسطة، وجاء أعلى تقدير للفقرة (١١) التي تنص على "أسهم في تقديم العون للطلبة الجدد في الجامعة" بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ الجامعة في بداية كل عام دراسي تسعى لاستقطاب طلبة متطوعين بالتعاون مع عمادة شؤون الطلبة لاستقبال الطلبة الجدد؛ ليتمكنوا من إجراء معاملاتهم ببسر وسهولة، بالإضافة إلى التعرف على مرافق الجامعة بشكل أسهل. تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (١٢) التي تنص على "أشارك الجامعة في الندوات الخاصة بالأنشطة الاجتماعية" بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ الجامعة في الآونة الأخيرة أصبحت تقيم شراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز الشراكة فيما بينها، وهذا يتطلب وجود أفراد فاعلين من الطلبة لتعزيز هذه الأعمال والنشاطات، كما أن الجامعة أصبحت تُشجع الطلبة للاشتراك في الندوات الخاصة بالأنشطة الاجتماعية.

بينما جاءت الفقرة (١٤) التي تنص على "أمارس الأنشطة التطوعية والخدمية" في المرتبة الثالثة، وبدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة قلة توفر دورات تدريبية للطلبة المتطوعين تُعينهم على القيام بالأعمال التطوعية داخل الجامعة وخارجها، كما أنَّ المناخ السياسي والاجتماعي السائد في المجتمع، والذي قد يفرض بعض الصعوبات على الجهود التطوعية للطلبة، بالإضافة لذلك ملئ وقت الطلبة بالدوام الرسمي الذي يكون في الغالب طيلة الأسبوع. وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (١٣) التي تنص على "أشارك في المخيمات والمعسكرات الكشفية التي تنظمها الجامعة" بدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المخيمات والمعسكرات الكشفية التي تقيمها الجامعة قليلة ولا ترتقي للمستوى المطلوب من حيث التجهيزات الخاصة بها، كما أنَّ الأماكن التي تُقام عليها هذه الأنشطة غير ملائمة بشكل كبير مما يُشكل عائقاً أمام الطلبة لممارسة هواياتهم الكشفية.

مجال النشاط العلمي

كذلك تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال النشاط العلمي، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (٨).

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الطلبة الأنشطة المرافقة في جامعات شمال الأردن على فقرات مجال (النشاط العلمي) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٩	أتابع الندوات والمؤتمرات العلمية التي يرشدنا إليها أعضاء هيئة التدريس	٣,٦٠	١,٢٥	كبيرة
٢	٧	أهتم في الرحلات والزيارات العلمية التي تعقدتها الجامعة	٣,٤٤	١,٢٨	كبيرة
٣	١٠	أسهم في إجراء البحوث العلمية التي تعود بالفائدة على الجامعة	٣,٢٨	١,٢٦	متوسطة
٤	٨	أسهم في المعارض العلمية التي تقام في الجامعة	٣,٢١	١,٣٥	متوسطة

٥	٦	أشارك في المسابقات العلمية التي تعقدها الجامعة	٣,٢٠	١,٣٨	متوسطة
الكلية			٣,٣٥	١,١٨	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٨) أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات مجال النشاط العلمي قد تراوحت بين (٣,٢٠-٣,٦٠)، وجاء أعلى تقدير للفقرة (٩) التي تنص على "أتابع الندوات والمؤتمرات العلمية التي يرشدنا إليها أعضاء هيئة التدريس" بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية لها أهمية كبيرة؛ فهي وسيلة مهمة لصقل وتطوير وإثراء الخبرة العلمية للطلبة في مجال تخصصهم، كما أنها جسر قصير للتواصل مع المتخصصين والخبراء، وهي أيضًا مصدر من مصادر العثور على الأبحاث والمطبوعات والكتب العلمية الحديثة التي تُعينهم في مجال التخصص. تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (٧) التي تنص على "أهتم في الزيارات العلمية التي تعقدها الجامعة" بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ الزيارات العلمية تعمق الفهم فيما يتعلق بالعملية التعليمية، وتثري خبراتهم العلمية والعملية، وتجعلهم أكثر قدرة على مواجهة الأحداث في المستقبل.

بينما جاءت الفقرة (١٠) التي تنص على "أسهم في إجراء البحوث التي تعود بالفائدة على الجامعة" في المرتبة الثالثة، بدرجة متوسطة، وهذا يدل على أنَّ الطلبة يعانون من ضعف في استيعاب وفهم مادة طرق البحث العلمي، بالإضافة لذلك صعوبة بعض المواد الدراسية للطلبة تحول دون قيامهم بالبحث العلمي بشكل كبير، كما أنَّ أعضاء هيئة التدريس والجامعة لا تقدم التسهيلات للطلبة التي تُعينهم على ذلك، فأعداد الطلبة المرتفع لا يتناسب مع أعضاء هيئة التدريس لتوجيههم وإرشادهم ومتابعتهم. وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (٦) التي تنص على "أشارك في المسابقات العلمية التي تُقام في الجامعة" بدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ الأنشطة الثقافية التي تُقيمها الجامعة لا تُناسب رغبات الطلبة واهتماماتهم، كما أنَّ الأنشطة التي تعقدها الجامعة تأتي بشكل عشوائي ولا تُشرك الطلبة في اختيارها، وتقتصر في جوانب محددة كالرياضة بأنواعها وبعض الفنون الشعرية، ولا تتنوع لتشمل كافة اهتمامات الطلبة بشكل متساو.

مجال النشاط الثقافي

كذلك تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال النشاط الثقافي، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في جدول (٩).

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الطلبة الأنشطة المرافقة في جامعات شمال الأردن على فقرات مجال (النشاط الثقافي) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٥	أقبل على المطالعة في مكتبة الجامعة باستمرار	٣,٦٨	١,١٧	كبيرة
٢	١	أشارك في المعارض الثقافية التي تنظمها الجامعة	٣,٢٣	١,٣٣	متوسطة
٣	٤	أشارك في الندوات الثقافية الداخلية والخارجية	٣,٠٧	١,٣٨	متوسطة
٤	٣	أسهم في إثراء الصحافة الجامعية بمقالات ثقافية	٢,٩٦	١,٤٦	متوسطة
٥	٢	أشارك في المسابقات الثقافية كالشعر والمقالة والقصة والرواية	٢,٩٤	١,٥٠	متوسطة
		الكلية	٣,١٨	١,٢٥	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٩) أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات مجال النشاط الثقافي قد تراوحت بين (٢,٩٤-٣,٦٨)، وجاء أعلى تقدير للفقرة (٥) التي تنص على "أقبل على المطالعة في مكتبة الجامعة باستمرار" بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في شعور أفراد عينة الدراسة أنَّ التعلم الذاتي يُسهم في تعميق المعرفة لديهم، ويمكنهم من تنمية أنفسهم ذاتياً في مجال تخصصهم، وربما يعود ذلك إلى أنَّ أعضاء هيئة التدريس يوجهون الطلبة إلى إعداد التقارير والأبحاث المتعلقة بالمادة العلمية

التي يدرسونها، ويتجهون للمكتبة لإنجاز ما طلب منهم، فالمكتبة غنية بالكتب العلمية والمراجع المفيدة التي تُشعر الطلبة بأهمية العلم والمعرفة.

وتلاها في المرتبة الثانية الفقرة (١) التي تنص على "أشارك في المعارض الثقافية التي تنظمها الجامعة" بدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ الأنشطة الثقافية التي تُقيمها الجامعة قليلة جدًا، وفي مجملها عبارة عن توصيات ورقية، ولا يلمسون لها أثر على أرض الواقع، وتكون في أغلبها معارض للكتب، وهذه المعارض غير متنوعة بحيث تشمل لقاءات حوارية شعرية، وفنية، وتكنولوجية بما يتلاءم مع كافة تخصصات الطلبة واهتماماتهم. وجاء في المرتبة الرابعة الفقرة (٣) التي تنص على "أسهم في إثراء الصحافة الجامعية بمقالات ثقافية" بدرجة متوسطة، وهذا يعود إلى أنَّ طلبة الجامعات يتفاوتون في امتلاكهم المقدرة على كتابة المقالات التي تهمهم في الصحافة الجامعية كما أنَّ الموضوعات التي تطرحها الصحافة الجامعية لا تلامس واقع الطلبة الجامعيين الأمر الذي يحد من إقبال الطلبة عليها والمساهمة في الإنتاج الصحفي. كما أنَّ الصحافة الجامعية تهدف إلى تأهيل وتدريب طلبة كلية الإعلام في أغلبها.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني ومناقشتها، والذي ينص على: "ما مستوى تحقيق التغير الاجتماعي لدى طلبة جامعات شمال الأردن من وجهة نظر الطلبة؟" للإجابة عن السؤال الثاني؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور مستوى تحقيق التغير الاجتماعي لدى طلبة جامعات شمال الأردن من وجهة نظرهم، وذلك كما هو مبين في جدول (١٠).

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور مستوى تحقيق التغير الاجتماعي لدى طلبة جامعات شمال الأردن من وجهة نظرهم

الرتبة	الفقرة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الدرجة
١	أحافظ على سلامة البيئة والممتلكات العامة	٠,٧٢	٤,٤٢	كبيرة جدًا
٢	أتجنب استخدام العنف بأنواعه مع الآخرين	٠,٨٥	٤,٣١	كبيرة جدًا
٣	أنبذ العصبية والعنصرية بين زملائي	٠,٩١	٤,٢٢	كبيرة جدًا
٤	أحرص على إنجاز الأعمال بدقة وموضوعية	٠,٨١	٤,٢٠	كبيرة جدًا
٤	تنمية قيم التسامح لدى الطلبة	٠,٩٠	٤,٢٠	كبيرة جدًا
٦	احترام الميول الفكري لدى الآخرين	٠,٨٢	٤,١٥	كبيرة
٦	تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية	٠,٨٥	٤,١٥	كبيرة
٨	تشجعي على الاهتمام بالأنشطة التي تنمي شخصيتي	٠,٩٣	٤,١٤	كبيرة
٩	الجرأة في إبداء وجهات النظر والدفاع عنها بالحجة والبرهان	٠,٨٩	٤,١١	كبيرة
١٠	تنمية القدرة على تحديد الأهداف والتخطيط والتنظيم لدى الطلبة	٠,٨٤	٤,١٠	كبيرة
١١	أستثمر وسائل التواصل الاجتماعي بالشكل الصحيح	٠,٨٣	٤,٠٩	كبيرة
١١	تعمق لدي روح الولاء والانتماء للوطن	٠,٩٥	٤,٠٩	كبيرة
١٣	أنفتح على الثقافات الأخرى بوعي للاستفادة منها	٠,٨٨	٤,٠٧	كبيرة
١٣	أكون صداقات بين طلبة الجامعة	١,٠١	٤,٠٧	كبيرة
١٥	أوظف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم العملية التعليمية	٠,٨٦	٤,٠٦	كبيرة
١٦	أقبل النقد البناء من الآخرين	٠,٨٨	٤,٠٥	كبيرة

كبيرة	٠,٨٣	٤,٠٤	أبحث عن المعلومة قبل إصدار الأحكام	٩	١٧
كبيرة	٠,٩٥	٤,٠١	تنمي لدي روح الانتماء للجامعة	١٢	١٨
كبيرة	٠,٩٧	٤,٠١	تقلص الفوارق المجتمعية بين الطلبة	٢٠	١٨
كبيرة	٠,٩٣	٣,٩٧	أحارب ما يظهر بالمجتمع بين الحين والآخر من ظواهر سلبية	١٣	٢٠
كبيرة	٠,٩٥	٣,٩٧	تُزودني بمختلف المعلومات والعلوم الإنسانية	١٥	٢٠
كبيرة	٠,٩٨	٣,٩١	أقدم المصلحة الجماعية على المصلحة الفردية	٢١	٢٢
كبيرة	٠,٩٥	٠,٣٩	أستثمر أوقات الفراغ بما هو مفيد ونافع	٨	٢٣
كبيرة	١,٠٣	٣,٨٩	تُعمق روح العمل الجماعي بين الطلبة	١	٢٤
كبيرة	٠,٦٦	٤,٠٩	الكلية		

يلاحظ من النتائج في الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مستوى تحقيق التغير الاجتماعي لدى طلبة جامعات شمال الأردن من وجهة نظرهم محصورة بين وسط حسابي (٤,٢٣-٣,٨٩)، وهذا يعود إلى أن طلبة جامعات شمال الأردن أصبحوا على قدر عالٍ من الحس والمسؤولية بكافة متغيرات الحياة التي حصلت بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي، كما أن وعي الطلبة وإحساسهم بالمسؤولية عمق لديهم التغير الاجتماعي، فالشباب اليوم أكثر قوة وقدرة لإحداث التغير الاجتماعي واستيعابه بكافة عناصره؛ لأنهم يمتلكون الوعي والطاقة والحيوية المتجددة لتفاعلهم مع المتغيرات لإحداث التغير في المجتمع الجامعي، وربما يعود السبب في ذلك لحرص المملكة الأردنية الهاشمية ممثلة بوزارة التربية والتعليم العالي على الاهتمام بعنصر الشباب، وإشراكهم في تحمل المسؤولية تجاه وطنهم ومجتمعهم، والسعي لرقبه وتقديمه في كافة الأصعدة والمجالات، وذلك من خلال توفير خدمات التعليم والمهارات الحياتية والتدريب لدعمهم بشكل فعال في استيعاب التغير الحاصل على مستوى العالم، ودعمهم للوصول إلى فرص عمل أو فرص التشغيل الذاتي؛ ليصبحوا مستعدين للمستقبل من خلال تأهيلهم في كافة الجوانب العلمية والعلمية. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العريمي (٢٠١٩) التي أظهرت أن دور التعليم الجامعي في إحداث التغير الاجتماعي جاء بدرجة كبيرة. كما اتفقت مع نتائج دراسة الدوسري والعباد (٢٠٢١) التي أظهرت أن دور جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في التغير الاجتماعي والثقافي جاءت بدرجة كبيرة.

حيث جاءت خمس فقرات بدرجة كبيرة، وكان أعلى تقدير للفقرة (١٧) التي تنص على "أحافظ على سلامة البيئة والممتلكات العامة" بدرجة كبيرة جداً، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أن هذه الممتلكات ملكاً للجميع، ووجدت لخدمتهم، وتُسهم في توفير المناخ المريح للعملية التعليمية، وتشعرهم بالراحة النفسية الكبيرة في توافر بيئة تعليمية سليمة، وربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة بالولاء والانتماء للجامعة. تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (١٦) التي تنص على "أتجنب استخدام العنف بأنواعه مع الآخرين" بدرجة كبيرة جداً، وهذا يعود إلى أن طلبة جامعات شمال الأردن تربطهم علاقات طيبة وحميدة فيما بينهم، فالطلبة يقضون مع بعضهم أوقاتاً مما أنشأت فيما بينهم علاقات أخوة بعيدة عن العنف بكافة أشكاله اللفظي، والجسدي، كما أن الجامعات في الآونة الأخيرة أصبحت توجه الطلبة وتوعيتهم لمخاطر هذه الظاهرة السلبية، وتعتقد لهم العديد من اللقاءات مع المختصين. تلاها في المرتبة الرابعة الفقرة (١١) التي تنص على "أنبذ العصبية والعنصرية بين زملائي" بدرجة كبيرة جداً، وهذا يعود إلى أن أفراد عينة الدراسة أصبحوا على مستوى عالي من الرقي الفكري والعلمي، وأن العنصرية تُلقى بآثار سلبية بين أوساط الطلبة الجامعيين، وهذا يعود إلى التوجيهات التي تصدرها الجامعات، وأعضاء هيئة التدريس بالتعاون مع الوسائل الإعلامية لتضييق دائرة الخلاف بين الطلبة في الجامعات.

بينما جاءت (١٩) فقرة ضمن درجة كبيرة، إذ جاءت الفقرة (١٠) التي تنص على "احترم الميول الفكري لدى الآخرين" بدرجة كبيرة، وهذا يعود إلى أن طلبة جامعات شمال الأردن يمتلكون ثقافة الحوار فيما بينهم، ويلتزمون بأداب الحديث وتجنب التعصب والاستهزاء والسخرية أو التهميش وعدم الاهتمام بآراء الآخرين، كما أن طلبة جامعات شمال الأردن يعتبرون أن مظاهر الاحترام يكون موجهاً للرأي (الفكرة)، وليس للشخص المتحدث الذي يطرح الرأي حتى لا يكون الموضوع متعلقاً بالجانب الشخصي للمتحدث. تلاها في المرتبة السادسة الفقرة (٢٢) التي تنص على "تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية" بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أن المسؤولية الاجتماعية من الموضوعات الهامة التي أصبحت تطرح في الجامعات، وتوجيه الطلبة لممارستها، كما أن المسؤولية الاجتماعية تعمق في نفوس الطلبة حس الانتماء

والولاء للوطن، ويسهموا في تقدمه ورفعته. وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (١) التي تنص على "تعمق روح العمل الجماعي بين الطلبة" بدرجة كبيرة، وهذا يعود لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ العمل الجماعي يُسهم في بناء علاقات بين جميع أفراد المجموعة، وتعزيز الثقة والولاء فيما بينهم، أما على مداه الطويل فإنه يعمل على إيجاد القواسم المشتركة فيما بينهم، وزيادة نسبة التوافق في آرائهم وأفكارهم، ومع مرور الوقت تزيد الروابط فيما بينهم لتتعدى إلى المحيط الخارجي عن نطاق الجامعة.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث ومناقشتها، والذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجة ممارسة الطلبة الأنشطة المرافقة في جامعات شمال الأردن ومستوى تحقيق التغير الاجتماعي لديهم؟ للإجابة عن هذا السؤال؛ تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس درجة ممارسة الطلبة الأنشطة المرافقة في جامعات شمال الأردن ومجالاته من جهة ومقياس مستوى تحقيق التغير الاجتماعي لدى طلبة جامعات شمال الأردن من جهة أخرى، وذلك كما هو مبين في الجدول (١١).

جدول (١١): قيم معاملات ارتباط مقياس درجة ممارسة الطلبة الأنشطة المرافقة في جامعات شمال الأردن ومجالاته من جهة ومقياس مستوى تحقيق التغير الاجتماعي من جهة أخرى

العلاقة	الإحصائي	المقياس الأول	النشاط الثقافي	النشاط العلمي	النشاط الاجتماعي
معامل الارتباط	٠,٦٣٦**	٠,٥٥٦**	٠,٦١٩**	٠,٦٦٠**	
مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	
العدد	٤٧٨	٤٧٨	٤٧٨	٤٧٨	٤٧٨

*دالة إحصائية عن مستوى الدلالة (٠,٠٥).

تشير النتائج في الجدول (١١) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية معتدلة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجة ممارسة الطلبة الأنشطة المرافقة في جامعات شمال الأردن من جهة ومستوى تحقيق التغير الاجتماعي لديهم من جهة أخرى. وتدل هذه النتيجة على أن الأنشطة المرافقة لها دور رئيس في العملية التعليمية وفي التغير الاجتماعي للطلبة؛ لأنه يحقق الأهداف التربوية في النمو الطبيعي للطلبة من كافة النواحي الجسمانية، والعقلية، والنفسية، والمعرفية. ويمكن للباحث تفسير هذه النتيجة من خلال المفهوم الذي توصلت إليه للأنشطة المرافقة والتغير الاجتماعي، إذ يتضح أن هناك علاقة بين ممارسة الطلاب للأنشطة المرافقة ومستوى التغير الاجتماعي، حيث إنه من خلال اختلاط الطلبة مع بعضهم البعض، وتفاعلهم من خلال لجان الأنشطة المتنوعة فإنهم يكتسبون معارف ومعلومات تُسهم بدورها في التغير الاجتماعي لديهم، كما أن ممارستهم للعديد من الأنشطة (الثقافية، والعلمية، والاجتماعية) المباشرة مثل: المشاركة في المعارض الثقافية والندوات والمسابقات الثقافية، والرحلات والزيارات العلمية، والحملات التطوعية داخل الجامعة وخارجها، والمشاركة في جمع التبرعات، وحضور مناقشة بعض القضايا من خلال الندوات، والاشتراك بمعسكرات التثقيف الشبابي، كل هذا يسهم بدوره في رفع مستوى التغير الاجتماعي لدى الطلبة.

٨. التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالآتي:

١. قيام الجامعات في شمال الأردن بتعزيز ممارسة الطلبة للأنشطة المرافقة في كافة المجالات الثقافية، والاجتماعية والعلمية.
٢. قيام الجامعات في إشراك الطلبة بالحملات التطوعية، والمخيمات الكشفية؛ لدورها الكبير في تعزيز مشاركة الطلبة بالأنشطة المرافقة.
٣. دعوة الباحثين والمختصين للقيام بدراسات حول الأنشطة الجامعة المرافقة وربطها بمتغير آخر كالتحصيل الدراسي للطلبة.

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- بوكوش، الجموعي. (٢٠١٧). *التغير الاجتماعي وانعكاساته على القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة-دراسة ميدانية في بعض الجامعات الجزائرية* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.
- أحمد، طلال. (٢٠٢٠). دور عمادة شؤون الطلاب في تنمية قيم المواطنة لطلبة الجامعة عن طريق الأنشطة الطلابية. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، ٢٠ (٤)، ٣٠٥-٣٢٧.
- الحري، يحي. (٢٠٠٧). *النشاط الطلابي حجر الزاوية في التربية الحديثة*. الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.
- الحقباتي، حسان. (٢٠١٦). *النشاط الغير صففي في التعليم*. الرياض: مكتبة الفهد الوطنية للطباعة.
- حمارشة، عبد السلام. (٢٠٢٢). أسباب ضعف مشاركة طلبة جامعة القدس في الأنشطة الطلابية اللامنهجية من وجهة نظرهم. *مجلة القدس للبحوث الأكاديمية*، ١ (١)، ١٢٩-١٥٦.
- الدوسري، رفعة، والعباد، عبد الله. (٢٠٢١). دور جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في التغير الاجتماعي والثقافي في البيئة المحيطة من وجهة نظر طالبات كلية التربية بالخرج. *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر*، ٤٠ (١٨٩)، ٥٦٢-٦٢٨.
- سالم، محمد. (٢٠٠٢). علاقة النشاط المدرسي لللاصفي للتربية الإسلامية بالإنجاز الأكاديمي لها في المدرسة المتوسطة. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، ٦ (١٧)، ٦٠٦-٦٥٤.
- العريمي، صالح. (٢٠١٩). دور التعليم الجامعي في إحداث التغير الاجتماعي وتحقيق التنمية في سلطنة عمان ومعوقاته وسبل تفعيله. *مجلة جامعة الناصر*، ٧ (١٤)، ٢٦٤-٣٠٣.
- عساف، محمود. (٢٠٢٠). ديناميكية التغير المجتمعي وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية في محافظة غزة (فلسطين). *مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث*، ٥ (٢)، ٣٦٨-٤٠٦.
- غنيم، رشاد. (٢٠٠٨). *التكنولوجيا والتغير الاجتماعي*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- القُدومي، عبد الناصر، وشاكر، جمال، ودراغمة، يوسف. (٢٠١٤). مساهمة إدارات شؤون الطلبة في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الأنشطة اللامنهجية لدى الطلبة. *مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، ٢٨ (٣)، ٥٧١-٥٩٤.
- المطيري، نادية. (٢٠١٦). مدى مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٥ (١)، ٢٤١-٢٦٠.
- المعاينة، خليل. (٢٠١١). *علم النفس الاجتماعي*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة.
- الهاشمي، علي. (٢٠١٣). *الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية*. القاهرة: دار غيداء للنشر والتوزيع والطباعة.

References

- Bekerman, Z., Burbules, N. C., & Silberman-Keller, D. (Eds.). (2022). *Learning in places: The informal education reader* (Vol. 249). Peter Lang.
- Hurme, T. R., & Järvelä, S. (2005). Students' activity in computer-supported collaborative problem solving in mathematics. *International Journal of Computers for Mathematical Learning*, 10(1), 49-73.

-
- King, A. E., McQuarrie, F. A., & Brigham, S. M. (2021). Exploring the relationship between student success and participation in extracurricular activities. *SCHOLE: A Journal of Leisure Studies and Recreation Education*, 36(1–2), 42–58.
- Rennie, J., Lunzer, E. A., & Williams, W. T. (2015). *Social education: An experiment in four secondary schools*. Schools Council Publications Section.
- Romanov, K., & Nevgi, A. (2008). Student activity and learning outcomes in a virtual learning environment. *Learning Environments Research*, 11(2), 153–162.
- Yi, J., & Todd, N. R. (2022). Race, campus climate, and social change behaviors for Asian American college students. *Journal of Diversity in Higher Education*, 15(4), 453.